

شرح (فضل الإسلام) | برنامج تيسير العلم الثاني ١٣٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وهو الكتاب الثالث في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام المجدد العلامة محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بباب فضائل الاسلام باب فضل الاسلام. هذا غلط - 00:00:30

فللت منا باب فضل الاسلام. صححوها. مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحسن. واصل الفضل الزيادة وذكر المصنف رحمة الله فضل المأمور به قبل بيان حقيقته وحكمه لتنطلع - 00:00:50

نفوس اليه وترغب فيه. فالعرب يبدأون بفضيلة المطلوب للترويج اليه. اذا كانت حقيقته مكشوفة معلومة كما ذكره ابن حجر في فتح الباري نعم قال رحمة الله تعالى باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية - 00:01:20

وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية. وفي الصحيحين ابن - 00:01:50

رضي الله عنهم ان عندك في نسخة كذا نعم هكذا عندك في النسخة وفي الصحيح؟ لا الاية اي نعم السلام عليكم. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين - 00:02:10

مات لرجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على - 00:02:30

فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا فقال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتنيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله - 00:02:40

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا يوم الجمعة وكذلك هم لنا بعث يوم القيمة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاخلون يوم القيمة. اخرجه البخاري. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة انتهى. وعن ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة - 00:03:20

يابس ورقها الاتحات عنه ذنبه كما تحدث عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وعن ابي الدرداء رضي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يقبضون سهرا حمقى وصومهم ومثقال ذرة

بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغتربين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمةثمانية
ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية - 00:04:00

وبلغ الكمال غاية الفضل وثانيها في قوله تعالى واتممت عليكم نعمتي - 00:04:20 دلاته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله تعالى اكملت لكم دينكم فدينهم هو الاسلام. فهو كامل وما عداه ناقص.

جل نعمته الاسلام كما قال تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط المستقيم هو الاسلام كما صح مرفوعا عند احمد. والمنعم عليهم هم سالكوه فدين الاسلام اعظم النعمة التامة. وثالثها في قوله تعالى - [00:04:50](#)
قضيت لكم الاسلام دينا. فهو الدين الذي رضيه الله لنا. وغيره مسكتون عليه ففي التنزيل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:05:20](#)

والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعالى من ديني وهو الاسلام مع قوله اعبد الله فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله وحده. وهو - [00:05:40](#) المستحق للعبادة دون سواه. فلا يعبدون من دونه احدا. والمحروم من فرق شمل قلبه بالتعلق بغير الله عز وجل. فان من خرج عن عبادة غير الله عز وجل لم يطمئن قلبه الى معبوده ابدا. وبقيت - [00:06:10](#)

في الناس ويغفر له وعظم الجزاء دال على فضل موجهه وهو الاسلام فدل عظم جزائه على عظم هذا الدين وهو دين الاسلام. ومعنى
حظين من رحمة الله حظ في الدنيا وحظ في الآخرة - 00:07:40

وهذا هو الموفق لسياق الآيات. خلافاً لمن حملها على أهل الكتاب وجعل ذلك في حق من أمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن أمن بالأنبياء السابقين فسياق الآيات في خطاب من بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم فيكون الوعد المذكور - 00:08:10 فيه متعلقاً بهم. واصل الكفل هو الحظ المماطل لحظ آخره والدليل الرابع حديث ابن عمر حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل أهل الكتابين. الحديث رواه البخاري. وهو مقصود - 00:08:40

في قوله وفي الصحيح والغدوة بضم الغين المعجمة اول النهار بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. والقيراط النصيب. وهو في الاصل نصف سدس الدرهم. كما ذكره الجوهرى وابو الوفاء ابن عقيل رحمهما الله - 00:09:10
وذلك على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي اوتيه من اشاء فان صاحب الدار جعل لمن عمل بعد العصر الى غروب الشمس فاعطاه فكاه اقا عمالها ماكتبه عطاء وهذا المأتمة في اخر - 00:09:40

ومع تأخر هذه الامة بعد الامم في وجودها فانها تسبق الامم في الآخرة. فتكون وهذه الامة مقدمة عليهم اولا فهي اول الامم دخولا الى الجنة. وتكون الامم متابعة لنا لعظم منزلتنا التي تفضل الله بها علينا. وما عظمنا لاجله فان - 00:11:10
فضله عظيم وهذه الامة لم تفضل بواطنها ولا بانسابها ولا وانما فضلت بالاسلام. فدل هذا على فضل الاسلام. والدليل حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء. وهو كما عزاه المصنف للصحيح معلقا - 00:11:40

اي صحيح البخاري. والمعلم في اصطلاح المحدثين ما سقط من مبتدى اسناده المصنف واحد او اكثر كما سيأتي اياضه في محله
اللائق به في شرح نخبة الفكر والحديث المذكور وصلة البخاري نفسه في كتاب الادب المفرد من - 00:12:10

الحديث ابن عباس ورواه احمد ايضا وفي اسناده ضعف وله شواهد يحسن مجموعها كما جزم به العلائي رحمة الله فهو حديث حسن
 بمجموع طرقه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان دين - 00:12:40

اسلام حنيف في الاعتقاد. سمح في العمل. والحنيفية الاقبال على الله والسماحة السهولة واليسر وهم من شواهد فضل الاسلام
والآخر انه احب الدين الى الله. ومحبته له عز وجل دالة - 00:13:10

على عظيم فضله فان الله عظيم. والعظيم لا يحب الا عظيمها فحب الله الاسلام دليل على فضل الاسلام وشرفه وعلو شاويه دليل
السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة - 00:13:40

ال الحديث اخرجه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف وفي اسناده ضعف وتمام كلام ابي رضي الله عنه فانظروا اعمالكم.
فان كانت اقتصادا واجتهاها ان تكون على منهج الانبياء وسنتهم. وجلالة - 00:14:10

على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار. لقوله فان ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن
ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار والآخر انه يمحو ذنوب العبد كما في قوله وليس من - 00:14:40

عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن تفسر جلده من خشية الله الا كان مثل مثل شجرة يبس ورقها فيبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح
فتحات عنها ورقها الا تحتات عنه ذنبه كما تحتات عن هذه كما تحتات عن هذه الشجرة ورقها - 00:15:10

وهذا المعنى من تحرير العبد على النار ومحو ذنبه بالاسلام مستقر شرعا متكاثرة لكن المصنف اكتفى بالدلالة على هذا المقصود
بالاخير المذكور لما فيه من التنبيه الى ان الاسلام المحقق لذلك هو الاسلام الذي جاء - 00:15:40

النبي صلى الله عليه وسلم دون تأويل ولا تبديل. فاسم السبيل والسنة اسم لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. وفي
تمام كلام ابي تنبئه الى هذا - 00:16:10

وان المراد ان تكون اعمال العبد على السبيل والسنة فانه اذا كان كذلك كان على الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيوجب له
ذلك التحرير على النار ومغفرة ذنبه - 00:16:30

وهذا العدول من امام الدعوة الى الادلة المتكاثرة في هذا المعنى الى هذا الاثر في صفو نظر فان الاسلام يدعى على انواع
شتى لكنه اراد ان ينبئه الى - 00:16:50

ان الاسلام الذي يوجب لصاحب التحرير على النار ومغفرة ذنبه هو ما كان صاحبه على السبيل والسنة اي على ما كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:17:10

موقوفا من كلامه يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. الحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في كتاب
حلية الاولى وفي اسناده ضعف ايضا ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ان عمل البر - 00:17:30

مع حسن اسلام العبد بتقوى ويقين ومتانة دين يضاعف اجر فقليل عمله خير من عبادة المفترين. من كثرة عمله وقل اجره بفقد
الاحسان. فالاول يفطر نهاره ويقوم ليله ويسبق الاخر فييغبن في عبادته. ويلحقه الاسى اذا - 00:18:00

قدمه الاول عند ربه. والغبن فوات الشيء والغفلة عنه مع عليه وانما غبن الثاني لفقد الاحسان في امله فان اعماله لم تقع موافقة للسنة
ففاته من كان مستقيما عليها وصار قليل عمله مضاعفا لاجرها - 00:18:40

فتقدم على غيره ومن مغاني المعاني في نونية ابن القيم رحمة الله تعالى قوله والله لا يرضى بكثرة فعلنا لكن باحسنها مع ايماني
فالعارفون هم احسانه والغافل عموا عن الاحسان. فمن اعظم مقاصد العمل التي تدرك بها الدرجات. وتضاعف - 00:19:20

الحسنات هو ان يكون على سبيل وسنة فيكون منسوجا على الاحسان وربما قل عمل العامل باحسان ويسبق مع ذلك غيره وتصديق
هذا المعنى في حال الصحابة من السابقين الاولين. الذين - 00:20:00

يحررون صلاتهم مع صلاة الخوارج وصيامهم مع صيام الخوارج لعظمة ولع اولئك بالعبادة الظاهرة. مع فقدان الاحسان. فلا جل

الاحسان الذي كان في عمل الصحابة سبقوها وصاروا هم الاولون. ولما جل فقد الاحسان - 00:20:30

في عمل الخوارج صاروا كلاب النار كما ثبتت به الاحاديث ولم تنفعهم كثرة عبادتهم في صيامهم وصلاتهم. فلا ينبغي للمرء ان تغتر نفسه لا ان يغتر ب احد يرى منه كثرة عبادة فليس الامر مناطا بالاعمال الظاهرة. بل - 00:21:00

حقيقة الامر ما في القلب من توحيد الله واعظامه واجلاله واتباع هدي نبيه صلى الله عليه وسلم فمن كان هديه كذلك ضواعفت اجره اعماله فصار قليل عمله كثير الاجر فاوجب له ذلك السبب. وقد شاع في كلام السلف - 00:21:30

من الصحابة كابي ابن كعب وعبد الله ابن مسعود وابن عمر فمن بعدهم من التابعين تعظيم اتباع السبيل والسنة في العمل لاجل هذا المعنى. فان القليل مع الاحسان كثير عند الرحمن - 00:22:00

وان الكثير مع فقده قليل عند الرحمن. فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاحسان في القول والعمل وهذا اخر تقرير على هذه الجملة من الكتاب نستكمم بقيته باذن الله بعد الصلاة. السلام عليكم ورحمة - 00:22:20

الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد المبعوث حنيفية السمعة دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبileهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الثالث من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم. وهو كتاب فضل الاسلام - 00:22:40

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف. وهو الكتاب الثالث في التعداد لكتب في التعداد ام من كتب البرنامج وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب وجوب الدخول في الاسلام. نعم - 00:23:10

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الامام العلامة المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في كتاب فضل الاسلام. باب وجوب الاسلام وقول الله تعالى ومن - 00:23:40

نعم باب وجوب باب وجوب الاسلام. احد معه نسخة ايه لا لا كلمة الدخول اكراه في النسخ القديمة الدخول على العموم الاصل ان هذه النسخة قبلها احد الاخوان على عدة نسخ خطية فالاصل كما قرأ الاخ باب وجوب الاسلام هكذا؟ باب وجوب الاسلام. مقصود الترجمة - 00:24:00

بيان حكم الاسلام وان الدخول فيه واجب والاسلام هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والدخول فيه هو الالتزام باحكامه بالخبر والطلب. نعم. احسن الله اليكم. قال باب وجوب الاسلام وقول الله تعالى - 00:24:40

تقرأ الترجمة تبين مقصودة ثم تقرأ الادلة تبين انت الان تبين تقرأ الادلة. السلام عليكم. وقول الله تعالى ومن غير الاسلاميين فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الاية. وقوله - 00:25:20

وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. الاية. قال مجاهد السبل البدع والشبهات وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه وفي - 00:25:40

من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وللبعض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابي قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو - 00:26:00

الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبغ في الاسلام سنة جاهلية. ومضطرب دم امرى بغير حق ليهري قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل ما يخالف ما جاء بهما - 00:26:20

مسلمون وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا ذكر الحافظ فيها الظبطان سبقتم وسبقتم لكن الاولى فقد سبقتم يعني تقدمتم - 00:26:40

غيركم احسن الله اليكم. يا معشر القراء استقيموا فان استقتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم بعيدا عن محمد ابن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره. وقال انباءنا ابن عيينة عن مجالب عن -

00:27:00

عن مسروق قال قال عبدالله ابن يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذى بعده شر منه. لا اقول عام اقصب من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب - 00:27:20

وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور برأيهم فينهدم الاسلام وينسلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل - 00:27:30

قال من الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وعيid من لم يدم بالاسلام وابتغى دينا سواه. والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب والمتروك المتوعد عليه هو الدخول في الاسلام. فيكون - 00:27:50

الدخول فيه واجبا. والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة ان العبد مأمور ان يدين لله بدين ان اقامة العبادة التي خلقنا لاجلها لا تتحقق الا بان يدين الانسان - 00:28:20

ربه بدين والدين الذي رضي الله للخلق هو الاسلام. فلا يكون عابدا الله الا من اسلم. فدل على وجوب الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:28:50

احدهما في قوله تعالى فاتبعوا الصراط المستقيم وهو الاسلام والامر دال على الايجاب. والآخر في قوله تعالى الا في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:29:20

فهو نهي عن اتباع غيره. مما يفرقكم ويخرجكم عن سبيله. ومثل وهذا نهي عن محرم. والنهي عن الشيء يتضمن الامر بما لا تحقق الخروج عن المنهي الا بوجوده. فالنهي عن اتباع السبل يتضمن الامر - 00:29:50

سبيل الله لان المأمور به لا يوجد الا بانتفاء المنهي عنه فاتبع السبل محرم واتبع سبيل الله وهو الاسلام واجب. والدليل وذكر المصنف في تفسير السبل قول مجاهد السبل البدع والشبهات اخرجه - 00:30:20

في سننه بسند صحيح ولا تختص السبل بها لكنها اسرعها قبولا واكتراها شيوعا. فيكون تفسير مجاهد بالسبل بانها البدع والشهوات تفسير لللفظ بفرد من المعاني المnderجة فيه لمعنى اوجب ذلك. والمعنى الذي يوجب ذلك في البدع - 00:30:50

الشهوات انها اكثرا السبل قبولا واسيعها عند الخلق. والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث اخرجه - 00:31:30

البخاري ومسلم وهما المقصودان في قول المصنف اخرجاه. واللفظ الذي ذكره المصنف مفرد من عمل عملا ليس عليه امرنا هو عند مسلم وحده. ودلالته على مقصود هو ان المحدث في الدين مردود منه عنه. فما - 00:31:50

انا منه فهو مقبول والمقبول مأمور به يجب الدخول فيه. فما يتعلق بالدين شيئا اثنان. احدهما ما ليس منه فهذا منهي عنه. مردود على صاحبه. والآخر ما هو منه. وهذا مقبول والقبول يورث الامر - 00:32:20

به والامر المناسب له هنا هو الايجاب فيجب الدخول في الاسلام. والدليل الخامس حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى الحديث - 00:33:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وطاعته صلى الله عليه وسلم هي في الدخول في الاسلام الذي بعث به وعصيائه هي في الاعراض هو في الاعراض عنه. واستحقاق دخول الجنة - 00:33:20

يكون على مأمور به. واعظم المأمور به هو طاعته صلى الله عليه وسلم في الدخول في الاسلام ولا يكون اعظم المأمورات الا واجبا فيكون الدخول في الاسلام واجبا والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله - 00:33:50

ال الحديث اخرجه البخاري كما ذكره المصنف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومبتع في الاسلام سنة

جاهلية فسنة الجahلية هي كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكل - 00:34:20

ما نسب الى الجahلية من قول او فعل فهو محرم. فمن طلب في الاسلام سنن الجahلية ودعا فهو من ابغض الناس الى الله. ولا يكون بغضه الا على محرم من ابتغى في الاسلام سنته من كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو - 00:34:50

اخذ بما مأمور به من اسباب محبة الله. ومفتاح ابتغاء سنة الاسلام هو الدخول فيه فيكون واجبا لتوقف ابتغاء سنن الاسلام من الفرائض عليه. فالسنن التي تكون في الناس بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

نوعان الاول سنن الاسلام وهي شعائره من الفرائض والتوافال. وهذه من محبوبات الله عز وجل. وبها امر واجلها الدخول في الاسلام. والثاني سنن الجahلية من كل ما حرمته الله سبحانه وتعالى. وهذه مبغوضات - 00:35:50

ومساخطه سبحانه وتعالى. فتكون محرمة. والدليل تابعوا حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقيموا الحديث اخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه. وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع - 00:36:30

والنهي عنها وآخرجه من هو اجل منه واقدم كابن ابي شيبة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله استقيموا مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا - 00:37:00

فان القراء هم العالمون العاملون بالقرآن والسنة وقع بالدخول في الاسلام. فيكون واجب لاحراز السبق به مع امن الضلال. والمرء لا يسبق الى الله عز وجل غيره حتى يكون مسلما. فاذا كانت الله السبق هي الاسلام - 00:37:30

كان الدخول فيه واجبا. وكلام حذيفة هذا منتزع من قول تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. كما ذكر ابن حجر في فتح الباري فانه ذكر ان هذا الاثر منتزع من هذه الآية - 00:38:10

ثم ذهب رحمة الله تعالى الى ان صدر هذا الاثر وهو قوله يا معاشر الراء قد سبقتم سبقا بعيدا انه مما لا يقال من قبل الرأي. لأن احرار السبق بسبب هو من علم الغيب فلا يطلع عليه الا بواحى فيكون هذا - 00:38:40

من الموقوف لفظا المرفوع حكما. ولو قيل ان اثر حذيفة بجملتيه الاولى والثانية كله من قبيل المرفوع حكما لم يكن ذلك بعيدا. فان جملتيه لهما ما يصدقهما من الاحاديث المرفوعة صراحة. والدليل الثامن حديث عبد الله ابن مسعود ليس عام الا والذى بعده شر منه - 00:39:10

الحديث موقوف من لفظه وله حكم الرفع. لانه غريب وهذا الحديث روي من وجوه عدة عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير

ويعقوب من شيبة ومجموع الطرق يقضي بحسنه. وعند البخاري عن الزبير بن عدي قال - 00:39:40

اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نجد من الحجاج. فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم عام الا والذى بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وهو شاهد بقول ابن مسعود ليس عام الا والذى بعده شر منه - 00:40:10

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لكن ذهاب علمائكم وآخياركم او وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون برأيهم وفي لفظ بارائهم فيهدم الاسلام ويثلم. فالشر يتزايد بهدم وتلهمه والسلم هو الخلل. وذلك بذهاب العلماء والآخيار. وضد - 00:40:40

لا يكون الا بتقوية الاسلام وحفظه. وابلغ ما يقع به ذلك هو الدخول فيه فيكون واجبا. لأن تقوية الاسلام التي يتربت عليها حفظ بيضته وبقاء قوته لا تكون الا بالدخول فيه. والالتزام بحكماته - 00:41:20

وامثل الدخول في الاسلام هو ان يسعى العبد في طلب العلم والعمل والدعوة اليه ليثبت على هذا الدين ويتصدى لنصره. كما قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم. روى الدارمي بأسناد صحيح عن - 00:41:50

وكان من علماء التابعين انه قال كان علماؤنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة العلم يذهب سريعا فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهب العلم ذهاب ذلك كله. فنعش العلم فيه ثبات الدين والدنيا مع ويكون ذلك لا حياء وبشه وحظ الناس - 00:42:20

عليه ومساعدتهم في تحصيله. ولاجل هذا كان القائمون بامر العلم هم النائبون حقيقة عن النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل وراثته في العلماء وميراثهم الذي تأثروا به المجد انما هو العلم الذي رزق - 00:43:10

بهذا الدين وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اراد ان يحفظ للاسلام قوته وان يبقي عليه بهجته فليجتهد في بث العلم

والتحريض عليه وامداد الناس المساعدات التي تيسر لهم اخذه حتى يبقى العلم في الناس. فإنه اذا بقي العلم - 00:43:40

بقي الدين والدنيا وادا ذهب العلم ذهب ذلك كله كما كان اكابر العلماء من بقایا الصحابة والتابعین الذين ادركهم الزهری يقولون ذلك.

ومن هنا يأتي جلوس في حلق العلم سعيا في اعزاز الاسلام وتقويته. وحرصا على حفظ بيضته وبهجته - 00:44:10

ومن يظن ان الجالسين في الحلق لا يقومون بنصر الاسلام فاوتي من جهله. فإنه لا ينصر اسلام مثل هؤلاء. وان حفظ الدين لا يكون الا

ببيت العلم. فان الخطب النارية والبكاء على الاطلال وبث القصص والحكايات لا تبني في المسلمين دينا - 00:44:40

ولا تحفظ لهم شرعا ولا تبقي لهم ذكرا وانما بقاء المسلمين هو في نعش العلم وبته واحياءه وهذا يوجب عليك ان تعلم امرین

عظيمین. انك عندما تسعى في العلم فانك ساع - 00:45:10

في نصرة الاسلام وذلك امر عظيم. والثاني انه يجب عليك ان تعتني ببيت العلم وتبلیغه وان تجاهد نفسك في تيسيره للخلق وحظهم

عليه فيه فان ذلك من اعظم الجهد والنصرة للدين. لا سيما في ازمنة الجاهلية - 00:45:30

والفترات وغلبة احوال اهل الكفر والنفاق والبدع والاهواء فيكون القائم في العلم قائما باعظم الجهد كما ذكره ابن القیم رحمة الله

تعالى. ولما جهل الناس مثل هذا العظيم في حفظ الاسلام صار من الناس من يظن ان حفظ الاسلام - 00:46:00

لا يكون بالعلم وان الذين يجلسون في مقاعد العلم قادعون عن نصرة الاسلام. وان الناس من ورائهم طرحا في اغلال الشهوات

والشبهات. وهذا اتي من جهله بشريعة الاسلام فان شريعة الاسلام قائمة على العلم. وانما يكون حفظها بحفظ العلم وبته - 00:46:30

واعتبر هذا في حال امام الدعوة الاصلاحية في الجزيرة العربية فإنه كان رجلا واحدا لكنه لما كان لهجا ببيت العلم حريصا عليه كان

يسمع للناس بعد صلاة الفجر في الرياض دوي كدوی النحل بين طالب علم يجلس بين يدي شیخه وبين عامة - 00:47:00

يلقنهم ائمة المساجد مهمات الدين من ثلاثة الاصول وشروط الصلاة وغيرها. فلما كان العلم مبیثونا كان الحق منصوبا. ولما ضعف العلم

باخرة وصار الناس اوزاعا اخذوا لهم طرائق ليست هي ما ورثوه عن علمائهم وائمه ضعف الدين في الناس - 00:47:30

ان جنایة كثیر من المتشرعة على الدين اعظم من جنایة كثیر من الكفرة والمبتدعة والفساق كما ذكره ابو العباس ابن تیمیة رحمة الله

تعالى في کلام الله. فمن اراد ان یهتدی بالهدی التام فلیمسك - 00:48:00

بهذا الاصل العام وليعلم ان بقاء الدين هو في بث العلم. وان المسلمين وان المسلمين لا يقومون من غفلتهم ولا ينتبهون من ضلالتهم

الا العلم بذینهم وما عدا ذلك فإنه ان حرك فيهم شيئا فما هي الا مدة یسيرة - 00:48:20

ثم ینسون ذلك بخلاف العلم الاصیل الذي یستقر في قلوبهم فإنه يحملهم على الثبات على آآ دین الاسلام ومتى تفرغ المرء بحلاوة

هذا الاصل واستقر في قلبه اجهد نفسه وانفق ما له واسقط من حق نفسه ابتعاد بث العلم ونشره لانه یعلم - 00:48:50

انه نیابة عن الرسول صلی الله علیه وسلم. وادا كان المرء یفرح اذا اخذ منصب اهل اهل الدنيا فان الفرح بخلافة النبي

صلی الله علیه وسلم ووراثته اعظم من الفرح بمناصب الدنيا - 00:49:20

فالله عز وجل یقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلیفرحوا هو خیر ما یجمعون اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اولیائه

وانصار دینه الساعین في نصرته على الوجه الاتم - 00:49:40

نعم احسن الله اليکم. قال رحمة الله تعالى باب تفسیر الاسلام. مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام ومعناه والاسلام الشرعي كما تقدم

له اطلاقان. احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحید. والانقیاد له بالطاعة والبراءة - 00:50:00

من الشرک واهلہ والثاني خاص وله معنیان ایضا الاول الدين الذي بعث به محمد صلی الله علیه وسلم ومنه حديث ابن عمر في

الصحيحین بنی الاسلام على خمس. فالمراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به محمد صلی الله علیه - 00:50:30

وسلم وحقيقة استسلام الباطن والظاهر لله تعبدنا له بالشرع المنزّل على محمد صلی الله علیه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة

الاعمال الظاهرة وهذا المعنی هو المقصود اذا قرن الاسلام بالایمان والاحسان - 00:51:00

اعمال الظاهرة تدرج في الدين الذي بعث به محمد صلی الله علیه وسلم وهو يندرج في الاستسلام بالله والاستدلال بالایات المتعلقة

بالمعنی العام كما اتفق للمصنف هنا على الدين الذي بعثه محمد بعث به محمد صلی الله علیه وسلم استدلال صحيح لاندراج -

دينه بمعناه الخاص في الاسلام بمعناه العام. نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى فان فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الاية. في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان - 00:52:00

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سببلا متفق عليه. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه. وعن باز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلى - 00:52:20

وسلم عن الاسلام ف قال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المفروضة وان تؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد وعن ابي قلابة عن اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك - 00:52:40

قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان الايمان بالله قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:53:00

الا فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. ومن اتبعني الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله. فحقيقة اسلام الوجه هو استسلام العبد لله بالتوحيد الانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهذا هو تفسير الاسلام كما سلف. ومعنى قوله ومن اتبعها - 00:53:20

اي ومن اتبعني مسلم ووجهه لله. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الحديث وعزة المصنف الى الشيفين - 00:53:50

وانما هو عند البخاري ومسلم من حديث عبدالله بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله الحديث واما بهذا اللفظ فانما هو قطعة من حديث جبريل الطويل - 00:54:10

عند مسلم في صحيحه وقد وقع هذا وهذا في نسخ الكتاب والاظهر ان المحفوظ النسخ التي فيها عن عمر ابن الخطاب وليس النسخ التي فيها عن عبد الله ابن عمر ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة - 00:54:30

لانه فسر الاسلام بما ذكر فقال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الى اخر ذلك وهذا مبين لحقيقة الاسلام والمراد به الدين الذي بعث به محمد الله عليه وسلم والدليل الثالث حديث ابي هريرة مرفوعا المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وهذا الحديث - 00:54:50

اخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن عمر واللaptop للبخاري. وليس هو عنده من حديث ابي هريرة بل حديث ابي هريرة خارج الصحيح. فرواه الترمذى وابن ماجة رواه الترمذى والنسائى بساند حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان - 00:55:20

وصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده. وانما يسلمون من لسانه ويده اذا كان مستسلما لله. فلا يستعمل جوارحه في غير فيما اذن له وهذه هي حقيقة الاسلام. وبيان الضلالات والبدع - 00:55:50

والتحذير من اهلها لا يخالف هذا الحديث. لانه استعمال للجوارح فيما اذن به بل هو مأمور به ومعدود في الجهاد فمن استعمل جوارحه فيما اذن له به لم يكن ذلك قادرا - 00:56:20

في سلامه دينه وكماله. والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله. الحديث رواه احمد في المسند بهذا - 00:56:50

لهم لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية لا من حديث بهذ ابن حكيم عن ابيه عن جده وانما رواه بهذا الاسناد قريبا من هذا اللفظ النسائى في سنته ودلالته على مقصود الترجمة - 00:57:10

ظاهرة فهو جواب عن سؤال عن الاسلام وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكر وقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل. وقوله وان تولي وان تولي وجهك الى الله متعلق بالظاهر. فالاسلام يشمل - 00:57:40

الباطن والظاهر على الله. ودل على الاول بالجملة الاولى ودل على الثاني بالجملة الثانية والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال - 00:58:10

ان تسلم قلبك لله الحديث. وهذا الحديث لم يعزه المصنف هنا عزاه في مجموعه في الحديث الى مسنن الامام احمد وهو متبع في عزوته اليه ابا العباس ابن تيمية الحفيد وهذا الحديث لا يوجد في نسخ مسنن التي بابا يديننا. وانما - 00:58:30

رواه مسدد بن سرهد واحمد بن منيع والحارث بن ابي اسامة في مساندهم وفي اسناده ضعف ولجمله شواهد عدبة يثبت بها وغرق فيه بعض الرواية فجعله من حديث ابي قلابة عن عمرو بن عبسة - 00:59:00

رضي الله عنه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله. والآخر في قوله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك وتقديم بيان معناهما في حديثين نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى بباب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:59:30

آية مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام لانها لا تقبل من اصحابها. بل ترد عليهم وكل مردود فهو باطل. والمراد بالابتعاء طلب الاتخاذ فمبتغي غير الاسلام دينا هو من اتخاذ دينا سواه. والاسلام هنا - 01:00:10

بمعنى العام في حق من كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وما كان بعده فبمعنى الخاص. وهو ما بعث به صلى الله عليه وسلم فجميع الاديان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:50

لا تقبل من اصحابها وان كان اصلها مأخوذة عن الانبياء المتقدمين كموسى وعيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:01:20

صلى الله عليه وسلم تجبيء الاعمال يوم القيمة فتتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجبيء الصدقة فتتقول يا رب انا الصدقة اقول انك على خير. ثم تجبيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير. ثم تجبيء الاعمال كذلك فيقول انك على خير. ثم تجبيء الاسلام - 01:01:40

يقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:02:00

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الآية. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله تعالى - 01:02:20

فلن يقبل منه وما لا يقبل فهو مردود على صاحبه. وما لم يقبل فهو باطل فما سوى دين الاسلام دين باطل وسعي اهله في ضلال وثبات. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجبيء الاعمال يوم القيمة الحديث رواه - 01:02:40

الامام احمد رواه الامام احمد في مسنده واسناده ضعيف. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ثم تجبيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله عز وجل انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله في كتابه ومن يبتغي - 01:03:10

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فانه صلى الله عليه وسلم قرأ الآية تصديقا للمعنى وهو توقف النجاة والخسران ودخول الجنة والنار على فمن اسلم نجا ومن لم يسلم خسر وما اوجب خسران العبد فهو باطل - 01:03:40

فما سوى الاسلام من الاديان باطل لانها توجب خسارة اصحابها. والاسلام المقصود في هذا الحديث اذ هو ما يكون في القلب. فانه وقع في مقابل الاعمال الظاهرة من صلاة وصيام وصدقة ويبين معناه الحديث الذي في الصحيح من وجدته في قلبه مثقال ذرة - 01:04:10

من ايمان فاخرجوه اي من النار. واذا ذكر الاسلام وحده شمل الاعتقادات الباطنة وصح ان يسمى به لانه فرد من افراده. الاعتقادات الباطنة من الاسلام فاذا اطلق الاسلام واريد به الاعتقادات الباطلة كان ذلك صحيحا لاشتماله عليه وهذا على - 01:04:40

تقرب ان الاسلام اذا اطلق اندreg فيه الایمان والاحسان. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اخرجه بهذا اللفظ - [01:05:10](#)

مسلم في صحيحه واصله في البخاري كما سلف وعذرا المصنف لاحمد مع كونه في الصحيح تبعا لعنابة الحنابلة بالعزو اليه وان كان الحديث في الصحيحين. فان انتساب الحنابلة الى امامهم حملهم على قرنه بالشيخين عند عزو الحديث. وان كان العزو للصحيحين - [01:05:30](#)

عن سواهما لكن الموافقة في المذهب سوغرت الحاق الامام احمد عند اتباعه في الصحيحين اين؟ ولاجل هذا جرى المجد ابن تيمية في كتاب المنتقى على جعل المتفق عليه اثما لما اخرجه البخاري ومسلم واحد. فالاحاديث التي في ملتقى - [01:06:00](#) كم؟ لابي البركات المجد ابن تيمية مما قال فيه متفق عليه فمراده ما اتفق على اخراجه هؤلاء ثلاثة خلافا للاصطلاح الشائع عند غيره. والممسوغ له ولغيره هو كونهم اتباعا الامام احمد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع قوله - [01:06:30](#) فهو رد فما ليس على الاسلام فهو مردود والمردود باطل فاديان الخلق كلها باطلة سوى الاسلام. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما - [01:07:00](#)

سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه والاستغناء هو طلب الغناء اي الغناء بمتابعته فلا يحتاج معه الى غيره. والمتابعة هي امتحال ما فيه وما سواه يشمل شيئاً احدهم - [01:07:20](#) بما ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء. ولو لم تحرف والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وننزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الآية. روى النسائي وغيره - [01:08:00](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتم بها بيساء نقية لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضلالتم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبايعي. فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى - [01:08:30](#)

النبي ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. والدليل الاول قوله تعالى وننزلنا عليك الكتابة ببيانا لكل شيء ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الكتاب وهو القرآن انه تبيان لكل - [01:08:50](#) كي والتبيان هو الايضاح. وما كان تبيانا لكل شيء فلا يحتاج معه الى شيء اخر وفي هذا المعنى يذكر من شعر الحبر ابن عباس رضي الله عنهم قوله جميع العلم في - [01:09:10](#)

بالقرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال. والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة. الحديث اخرجه احمد برواياته معا. من حديث جابر بن - [01:09:30](#)

الله رضي الله عنهم واسناده ضعيف. وروي من وجوه عدة يدل على ان للحديث اصلا كما قاله الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ولم ارى هذا الحديث المعزو الى سenn النسائي فيها لا في سenn الصغرى ولا في سenn الكبرى - [01:09:50](#)

وقد سبق المصنف الى عزو هذا الحديث اليه ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن كثير فلعله في نسخة لم تصلنا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتم بها بيساء نقية. اي - [01:10:20](#)

او تحيرون فقد جئتم بما لا تحتاجون فقد جئتم بما لا تحتاجون معه الى غيره؟ فلا يبقى معه حيرة ولا شك. والاستفهام انكار فان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على عمر رضي الله عنه فعله وانما تتولد - [01:10:50](#)

والشهوک في القلب اذا اخذ في سوداء مخلطة كمن يقرأ في كتب اهل الاهواء او دعاء السوء او الكفار والمنافقين مما لا يحتاج اليه من علوم الدنيا فكل ما لا يحتاج اليه من علوم الدنيا من معارف المخالفين من - [01:11:20](#)

الكافرة المنافقين والفساق واهل البدع والاهواء كله مما يكون بالثواب والتخليط فان هذه الشريعة بيساء نقية وما عدتها فهي سوداء مخلطة وتسمية هذا باخرة انفتاحا من افضل الباطل بل حقيقته الانطراح بين ايديهم. فان هذا المعنى على قواعد الشريعة لا - [01:11:50](#)

يكون انفتاحا الا على معنى الانفتاح على الشر. فان كان الداعون الى الله وراء كتابات اهل الاهواء والبدع والفساق والمجان والمنافقين والكفرة يسمون هذا انفتاحا يريدون به الانفتاح على الشر فنعم. واما ان - 01:12:30

كانوا يريدون به انفتاحا تستثير به العقول وتهذب النفوس و تستقيم الاخلاق فان هذا كذب و دجل فان الله اغنانا عن هذا بالدين الكامل فلا نحتاج معه الى غيره ومن البلاء ان يخرج لمثل هذه المقالات - 01:13:00

المتشرعة من يستدل لها. فيقول عائبا من يعتهم الانغلاق والتشدد بانهم يقرأون احاديث لا يفهمونها. فان النبي صلى الله عليه وسلم بزعمه الباطل دعا الى الانفتاح فانه امر زيد ابن ثابت كما في الصحيح - 01:13:30

ان يتعلم السريانية وهي لغة اليهود. فهذا اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى طلب التواصل مع الثقافات والالتقاء مع الحضارات كيما كانت دون ان نظري الى ما لا نحتاجه. فما الجواب عن هذا الدليل؟ واضح الدليل - 01:14:00

ويستدل بان امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت يتعلم السريانية لغة اليهود هو دليل على طلب الانفتاح والتواصل مع الثقافات المختلفة. فما الجواب؟ ها يا اخي ابوها جمال - 01:14:30

ايه احسنت. والجواب عن هذا الدليل من وجهين احدهما ان امر زيد ابن ثابت بتعلم السريانية نهانا عن ابتعاد الابتداء بغير القرآن الكريم فكان قصر ذلك الامر على زيد دون غيره من الصحابة - 01:15:00

اعلام بان الاصل في ذلك النهي وانما يؤذن لاحد لاجل حاجة المسلمين والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بتعلم السريانية لا ليقرأ التوراة. ولكن ليقرأ كتب اهل الكتاب التي كانوا يكتبون بها ان النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الدليل - 01:15:30
دال على بطلان مقالته. وما احسن قول الامام ما لك؟ كل دليل استدل به صاحب باطل فان فيه ما يبطله. ونشر هذا المعنى في جملة من كتبه ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 01:16:00

فان هذا الدليل نفسه فيه ما يبطل مقالة هذا الداعي الذي استدل بها وقاعدة الشريعة ان اصول الاسلام كافية في هداية اهله ولا يبتغي من غيرهم الا علوم الدنيا الظاهرة التي يحتاج اليها. فذلك مقيد بامرین - 01:16:20

احدهما ان يكون محله العلوم الظاهرة دون علوم الدين وما تعلق بها والثاني ان توجد الحاجة الى ذلك فاذا وجد هذان المعنيان كان حينئذ التواصل مع المخالفين من الكفرة والمنافقين والفساق واهل البدع - 01:16:50

دون به شرعا والهدي بين ضلالتين والحسنة بين سيئتين كما كان السلف رحمة الله تعالى يقولون ودين الاسلام متين. فمن اخذه بحقه هداه وكفاه. ومن خلط فيه خلط عليه وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني - 01:17:20
ضليتم وموسى عليه الصلاة والسلام معه التوراة. فلو اتبعوه ضلوا لانه لا هدى بعد انزال القرآن الا ما فيه. فاغنى عما سواه. وثالثها في ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فاذا كان الانبياء يتربكون - 01:17:50

ما انزل عليهم ويتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم فالكتاب المنزل عليه لا غنى عنه. فهو يغنى عن غيره ولا يغنى غيره عنه. نعم.
احسن الله اليكم. قال رحمة الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - 01:18:20

مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام بالاتساب الى غيره فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولأهلها والخروج عنها هو التسمي بغيرها. نعم. احسن الله اليكم. قال - 01:18:40

رحمة الله وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل. الاية عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية - 01:19:10

فانه من جنى جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوه بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله رواه احمد الترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي الصحيح من فارق الجماعة قيل شبر فمات فميته جاهلية.
وفيه بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - 01:19:30

قال ابو العباس رحمة الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء

الجاهلية. بل لما اغتصب مهاجر - 01:19:50

وانصاري فقال المهاجري يا يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعو الجاهلية وانا بين اظهركم فغضب لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمة الله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 01:20:00 الدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل. دلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي الله الله به عباده المتبعين لرسله. فانه سماهم المسلمين فيما انزل من كتبه قبل - 01:20:20

وفي هذا القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله به خروج عن دعوى الاسلام. فان الله اعلم وما رضيه لهم فهو اسلم واحكم. ومن عدل عن مراضيه وقع فيما يفسطه فالخروج عن دعوى الاسلام مما يسخط الله. والدليل الثاني حديث الحارت الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:40 انه قال امرؤكم بخمس الحديث. رواه احمد والترمذى وصححه. والنمسائى في قراه وصححه وايضا ابن خزيمة ابن حبان والحاكم فهو حديث صحيح دلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربطه الاسلام من عنقه الا ان يراجع - 01:21:10

ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام. والرقيقة في الاصل عروة في في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وهو وعيد شديد يدل على التحرير ومعنى الا ان يراجع ان يتوب وينزع عن قوله. وذكر دعوة الجاهلية في الحديث نفسه لا يدفع - 01:21:40

مفارة الجماعة منها لانها فرد من افرادها. فيكون من تقديم الخاص على العامة. ولهذا اعاد المصنف رحمة الله تعالى هذا المعنى في الدليل الثالث. ثانية في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من - 01:22:10

جثى جهنم الحديث فان دعوى الجاهلية تشمل كل انتساب الى ما يخالف ما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وما نسب الى الجاهلية فهو محرم. والوعيد بجهنم تأكيد لحرمتها وعدم انتفاع العبد بصيامه وقيامه بصيامه وصلاته لنفاذ الوعيد فيه - 01:22:30 تأكيد بعد تأكيد تعظيمها للمقام. ومعنى جثا جهنم اي جماعات جمع جثوة مثليتها الجيم وهي الحجارة المجموعة وروي من جثى جهنم. اي من يجث على ركبتيه فانه يقال جثى الرجل على ركبتيه اذا قام عليها اذا - 01:23:00

قام عليهما ثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. فالامر بلزم دعوة الاسلام وما سمي الله به عباده كالمسلمين والمؤمنين وعباد الله دال على حرمة مقابلها من دعوى الجاهلية - 01:23:40

المذكورة في الحديث لانها خروج عن دعوى الله وهو وهي دعوى الاسلام. والدليل الثالث من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميته جاهلية. اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس دلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة - 01:24:00

من دعوى الجاهلية وانها خروج من دعوى الاسلام وتوعد من مات كذلك بالموت ميته جاهلية دال على التحرير والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم. وهذا الحديث بهذا اللفظ ائمما يروى مرسلا من حديث - 01:24:30

زيد ابن اسلم عند ابن جرير في تفسيره وفيه قصة. والمعروف في الصحيحين لفظ ابي دعوة الجاهلية من حديث جابر رضي الله عنه وليس فيه وانا بين لما كانوا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري - 01:25:00 يا للانصار وقال المهاجرين يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية بهذا اللفظ المروي في الصحيحين وهو بهذا السياق لمسلم. واما بهذا اللفظ الذي عزاه جماعة الى الصحيحين ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم فليس في نسخ الصحيحين التي بآيدينا - 01:25:30

دلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية وتغييشه من فعلته المفید حرمة ذلك. وذكر المصنف كلام ابي العباس وهو ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية. وهو بمعنى ما سبق انها كل انتساب - 01:26:00 الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن انتسب الى بلد او جنس او مذهب او جماعة او حزب او تنظيم او لجنة او

غيرها فيما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان انتسابه هو - 01:26:30

ومن دعوى الجاهلية فاذا قال احدهم مثلا انا سعودي مريدا التعريف بانتسابه الى الارض المعروفة بهذا الاسم كان ذلك جائز. وان قال انا سعودي بمعنى انه يحصل له من التقديم والتكريم ما ليس لغيره - 01:27:00

انه في زيادة وغيره في نقص فهذا من دعوى الجاهلية. فان العبد لا يكون بانتسابه الا الى الدين الحق. فمتي كان مؤمنا مسلما صادقا فهو المستحق للزيادة سواء كان سعوديا او غير سعودي - 01:27:30

واذا قال المرء في السعودية انا من جماعة كذا وكذا تسمى جماعة من الجماعات المنتسب اليها فهو من دعوى الجاهلية المحرمة. لان هذه البلاد فيها جماعة منتظمة تحت ولاية امام. فلا يجوز احداث جماعة اخرى في - 01:28:00

كائنة من كانت ومهما كان قصد صاحبها. لان الاسلام ليس فيه الا جماعة واحدة وهذه الجماعة الواحدة قائمة في البلاد فلا حاجتها الى غير فمن خرج الى غيرها بالانتساب وهو في السعودية فهذا من دعوى الجاهلية - 01:28:30

اياد وهذا الباب غفل اكثرا الناس عن اعماله على وجهه كما ينبغي فكثير الانتساب الى غير دعوى الاسلام وصارت الاسماء الشرعية مهجورة والله سبحانه وتعالى سماها المؤمنين والمسلمين وعباد الله - 01:29:00

فالاستغناء بالاسماء الشرعية التي جعلها الله سبحانه وتعالى لها اولى واحرى هو خير من العدول عنها الى غيرها. وان من الامر العجيب ان الانسان من سعة الاسلام الى ضيق الانتمامات الى البلدان او العرقيات او - 01:29:30

اعادي او الاحزاب او الاحزاب لكن من فارق الدليل ضل السبيل وكم من مرید للخير ان يصيبه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك - 01:30:00

ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله. بالتزام جميع احكامه كله. لا بعضها دون بعض. والتأثير بقوله كله للتفریق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة باب وجوب الاسلام فان المراد في تلك هو - 01:30:20

المجمل والمراد هنا الدخول المفصل. وقوله وترك ما سواه هي في معنى الجملة الاولى. لكن تلك في الاتصال والتحلية وهذه في الاجتناب والتخلية. فلما جل تقوية المعنى جمع بينهما - 01:31:00

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى يا ايها الذين امنوا بخلاف السلم كافة الاية وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقوله تعالى ان الذين - 01:31:30

فرقوا دينهم وكانوا شيع الاية. وقوله تعالى يوم تبیض وجوههم وتسود وجوه الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهم تبیض وجوه اهل السنة والائتفاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين - 01:31:50

على امتي ما اتي علىبني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتي امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك وانبني اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقه وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم - 01:32:10

فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا في هذا المقام خصوصا قوله وهي ما ان عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذى. رواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه. ولكن ليس فيه ذكر النار - 01:32:30

وهو في حديث وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبها فلا ويتتجارى الكلب بصاحبها. السلام عليكم. احسن الله اليكم. كما يتتجارى الكلب بصاحبها فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وتقدم - 01:32:50

قوله ومبتدع في الاسلام سنة جاهلية ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ودلالة على مقصود الترجمة في الامر بالدخول في السلم اي الاسلام - 01:33:10

فالامر للایجاب والتأكيد بقوله كافة اي كله يتضمن ترك ما سواه لان من خرج عن شيء منه وقع فيما سواه. والدليل الثاني قوله تعالى

الله تعالى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ودلالة على مقصود الترجمة في تمام الاية - 01:33:30

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. فان الله عجب من مستنكرا من فعل المنافقين الظالمين بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم والى الانبياء قبله صلوات - 01:34:00

سلامه عليهم وبخهم الله عز وجل على ارادتهم التحاكم الى غير الله مع انه امرهم بالكفر به الذي يتضمن الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه والامر للايجاب كما سلف. فالالية في وجوب الكفر بما سوى الاسلام وتركه. ولا يكون ذلك - 01:34:20

الا بالدخول في الاسلام كله فدل على وجوبه. والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء ودلالة على مقصود الترجمة في كون تفريق الدين باخذ بعضه وترك بعضه - 01:34:50

ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم التي بعث بها وهو بريء من كان كذلك وفعله والذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به هو الاجتماع على الدين كله. فيجب الدخول فيه - 01:35:10

كله وترك ما سواه. والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبیض وجوه وتسود وجوه. واورد فيه المصنف تفسير ابن عباس تبیض وجوه اهل السنة والائتفاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف - 01:35:30

اخوجه ابن ابي حاتم في تفسيره والذكائي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة واسناد ضعيف جدا وصحة المعنى من مأخذ المسامحة في اسانيد التفسير. فانه لما هذا التفسير صحيح في معناه لسمح في اسناده فاخذ عنده اهل السنة - 01:35:50

في كتب التفسير عند هذه الاية وفي السنة ما يغنى عنه. فقد روى احمد بسند حسن من من حديث ابي غالب عن ابي امامه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج - 01:36:20

دمشق فقال شر قتلى تحت اديم السماء وخير قتلى من قتلوه كلاب النار ثم قرأ يوم تبیض وجوه وتسود وجوه الایتين فقال له ابو غالب اسمعته؟ من صلى الله عليه وسلم فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين - 01:36:40

او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستة او سبعا ما حدثكموه فهذا الحديث دال على ان هذه الاية تتناول اهل البدع. فان ابا امامه رضي الله عنه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها تصديقا - 01:37:20

عند ذكر الخوارج وهم من اهل البدع. ودلالة على مقصود الترجمة ان تبیض الوجوه يوم القيمة لا يكون الا على امثال واجب. وتسويدها لا يكون الا على مقارفة محظوظ ومن افراد الواجبات السنة والجماعة. فالسنة اسم للشريعة كلها كما - 01:37:50

في حديث العرياظ عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستي والجماعة اسم للمجتمعين عليها دون غيرها. وتسويده الوجه بالبدعة والضلالة دال على حرمتهما. وهما - 01:38:20

لا يقعان الا مع ترك شيء من الاسلام. وهذا هو معنى الترجمة. واحسن ما قيل في معنى اية تبیض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين. واصله في كلام ابي ابراهيم كعب رضي الله - 01:38:40

عند ابن جرير الطبراني في تفسيره بسند حسن. والسنة والجماعة شعار المؤمنين. والبدعة والضلالة هذا شعار الكافرين فيناسب المعنى المنقول فيناسب المعنى المنقول عن ابن عباس في تفسير الاية ويوافق مقصود الترجمة وفيه ايضا حديث ابي امامه المتقدم والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر قال رسول الله - 01:39:00

صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى على بنى اسرائيل الحديث. اخرجه الترمذى باسناد ضعيف. وفي في معناه دون الجملة الاخيرة حديث عوف بن زيد رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ايضا - 01:39:30

وللجملة الاولى شاهد في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتابع سنه من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع الحديث. والآخره شاهد من حديث انس - 01:39:50

رواه الطبراني في معجمه الاوسط والصغير ولا يصح. ورواه في معجمه الكبير من وجه اخر مقورونا بجماعة من الصحابة واسناده ساقط جدا. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراق ووجهه اخذ بعض الدين وترك بعضه. والوعيد عليه

01:40:10

برهان حرمته والآخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. والذي هم عليه هو الاسلام
كله فوجب الدخول فيه كله. والدليل السادس حديث ابى هريرة بمعنى حديث ابن عمر لفظه - 01:40:40

اليهود على احدى وسبعين او اثننتين وسبعين فرقة وتفرق النصارى على احدى او اثننتين وسبعين فرقة وتفرق امتى على ثلاث
وسبعين فرقة ولكن ليس فيه ذكر النار. اخرجه اصحاب السنن سوى النسائي واسناده حسن - 01:41:10

ولفظه اتم في بيان عدد الفرق ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة على ما من اياضه من ان الافتراق لا يقع الا
باخذ بعض الدين وترك بعضه. والدليل السابع حديث معاوية فيه - 01:41:30

وانه سيخرج في امتى قوم تتجارى بهم الاهواء الحديث اخرجه ابو داود وغيره واسناده حسن وفيه ذكر النار والكلب داء يصيب
الانسان من عذة كلب اصابه داء الجنون ودلالته على مقصود الترجمة الوجهان المتقدمان في حديث ابن عمر ويضم اليهما - 01:41:50

وجه ثالث وهو تسميتهم اهواء فالاهواء ضلال وتجارتها بهم هو في اخراجها ايامهم الى الضلال. فيتركون ما يتربكون من الاسلام
وذمهم بها دال على وجوب الدخول في الاسلام كله وعدم ترك شيء - 01:42:20

منه والدليل السابع او الثامن حديث ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس وتقديم لفظه في باب
وجوب الاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة ان من ابتغى في - 01:42:50

اسلام سنة الجاهلية يترك بعذ الاسلام. وانما يسلم منها من دخل في الاسلام كله وشدة البغض دالة على التحرير. وبغضه يفيد محبة
من لم يكن كذلك يقابلها يكون واجبا وهو الدخول في الاسلام كله واخذه بكلكله دون ترك شيء منه - 01:43:10

نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة تعظيم تبني البدع وبيان خطورها وان
البدعة اشد ظررا واكبر خطرا من الكبائر - 01:43:40

والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه يقصد التقرب مع الالتزام والكبائر جمع كبيرة. وهي شرعا ما نهي عنه على وجه
التعظيم وتشمل كل من درج في هذا المعنى من الشرك والكفر وما دونه - 01:44:00

فان اسم الكبائر في الشرع يتناولهما. وخصت اصطلاحا بما سوى الكفر شرك من عظام المنهيات واشتداد البدعة حتى عظمت على
الكبائر هو بالنظر الى متعلقاتها وما فيه من الاستدراك على الشريعة ونسبتها الى النقص وعدم - 01:44:40

في تمام تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم للدين كله. وشرع من لم يأذن به الله وفاعل كبيرة يقع في نفسه انه مخالف للشريعة.
اما فاعل البدعة فان - 01:45:10

ينسب فعله اليها ويجعله دينا يقترب به. ومن وعى متعلق البدع عرف قدر عظمتها. وانها مشتملة على اصول متعددة من الوان الشر.
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية. قوله - 01:45:30

تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملاتين يوم القيمة الاية. وفي
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهم فاقتلوهم. وقال لان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. وفيه ايضا - 01:46:00

انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقه ثم تتبع الناس الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. ومن
سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها وزرها - 01:46:20

من عمل بها من بعده الا الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا. رواه مسلم. وله مثله من حديث ابى هريرة رضي الله
عنه لفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلاله ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل
الاول - 01:46:40

قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في كون الشرك غير مغفور لمن مات عليه. وان ما دونه

تحت مشيئة الله والذي دون الشرك منه البدع والكباير. والبدع اشبه بالشرك - 01:47:00

من الكباير لانهما يتبعدهما ويتخذان دينا. فالشرك يفعل على ارادة القربى والبدعة تفعل على ارادة القربة. فالبدعة حينئذ وصاحبها بالعقوبة عليها اجر لمقاربتها الشرك الذي لا يغفر والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم من ابتغى على الله كذبا الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان - 01:47:30

من يفترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ولا احد اظلم منه فان هذا التركيب ومن اظلموا في الخطاب الشرعي بمعنى لا احد اظلموا. فما جناه من البدع اشد من الكباير - 01:48:10

لان الكبيرة لا يدعى انها دين مفترى. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة اية ودلالته على مقصود الترجمة انه كما ان الكافر المضل بغير علم من يحمل يوم القيمة وزره كاما ووزر من تبعه فكذلك - 01:48:30

المبتدع المضل بغير علم يحمل يوم القيمة ذنبه كاملة وذنب من اتبعه من لا يعلم انه ضال. فالضل هو الذي لا علم له وليس المضل. كما يختاره الزمخشري وقواه الانوسي في - 01:49:00

تفسيره لان في ذلك زيادة في تعبينهن وذنبهم. اذ انهم اشهدوا الجاهلين الى ما كان سببا في ضلالهم. فهم يحسبون اه ان اظلالهم نصها وخفاء العلم بكون الشيء بدعة اصدق من خفاء كونه كبيرا - 01:49:30

لان البدع يقارنها التمويه والافتراء في جعلها دينا فتروج على الخلق بخلاف كبيرة فيكون المبتدع الصدق واقرب الى حال الكافر المضل بغير علم من دعوة الكباير فتتناوله هذه الاية ويقول له نصيب منها وتحقق - 01:50:00

فيمن دعا الى تبيرة دال على ان البدعة اشد من الكبيرة والدليل الثالث حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخارج اينما لقيتهموهم فاقتلوهم. اخرجه البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بقتالهم على بدعهم استعظاما لشرها. ولم - 01:50:30

يأتي مثله في اهل الكباير. فلهم بدعهم فلهم بدعهم اشد من الكباير في كبايرهم والدليل الثالث حديث لمن لقيتهم لقتلهم قتل عاد اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه على قتلهم - 01:51:00

اي الخارج واثنائهم حسما لمادة بدعهم ومباغة في تقبيلها. ولا له في اهل الكباير فعل ان البدعة اشد من الكبيرة. والدليل الثالث حديث انه صلى الله عليه وسلم عن قتل امراء الجور ما صلوا وهو عند مسلم بمعناه ودلالته على مقصود الترجمة - 01:51:30

ان جو الامراء وهو ظلم الرعية كبيرة من الكباير. وحرم شرعا قتالهم ما لم يكفروا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال في قتال الخارج لدعائهم فدل هذا ان البدعة اشد من الكبيرة - 01:52:00

والدليل الثالث حديث او الرابع حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان آآ او الخامس ها؟ والدليل السادس حديث جرير بن عبد الله ان رجلا تصدق بصدقه. الحديث رواه مسلم ودلالته - 01:52:20

على مقصود الترجمة في قوله ومن سن في الاسلام سنة سيئة. الحديث فالسنة السيئة في الاسلام هي البدعة لانها تنسب اليه مع كونها ليست منه يبلغ ذنب صاحبها هذا المبلغ فيكون عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزار - 01:52:50

شيء ومن دعا الى الكباير يلحقه اثم دعوته القولية او الفعلية دون اثم فعلها لانه لم يجعلها دينا ولا قبلتها النفوس كذلك فالبدعة اشد يائما سانها على دعوته ويتبعه اسم من فعلها اما الكبيرة فان الداعي اليها يأثم على - 01:53:20

فعله وعلى اضلاله غيره دون ضلال ذلك الغير فيبيهما فرق. واضح؟ الذي يدعوا الى البدعة يكون عليه وزرها. ووزر من فعلها. اما الذي يدعوا الى الكبيرة يكون عليه وزرها ووزر - 01:54:00

اضلال من فعلها. لا وزر الكبيرة نفسها. في فرق ولا لا بين الفرق ام لا؟ يعني هناك في الكبيرة فعل كبيرة والدعوة اليها فاذا فعل الكبيرة اثم دعا اليها يكون عليه اثم الاضلال دون اثم - 01:54:30

ضلال فاثم الاضلال هو في تكلمه بهذا او فعله مرغبا للناس فيه. واما فعل الضلال فهو فعل غيره فلا يكون فعل غيره عليه بخلاف

البدعة. طيب ما الدليل على هذا - 01:55:00

الدليل اية وحديث فاما الاية فقوله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة ايش؟ يكن عليه يكن له كفل منها يعني حظ ايش؟ منها. ومن هنا للتبيغ. واما الحديث فما في الصحيحين من حديث ابن مسعود ما من نفس تقتل ظلما - 01:55:20

الا كان على ابن ادم الاول ايش؟ كفل منها يعني حظ منها فلم في الاية في حق من شفع شفاعة سيئة لم يكن عليه كفلها يعني وزرها كاملة ولم يكن على ابن ادم - 01:56:00

اولا قبلها يعني وزرها كاملة وانما كان عليه حظ من ذلك وذلك الحظ هو الاضلal دون الضلال. فيعاقب باظلالة غيره زيادة على فعله هو. لكن لا يعاقب على ضلال غيره - 01:56:20

هذا في الكبائر كالقتل ونحوه. واما البدع فانه تعظيمها لشأنها وتقييحا لها يكون عليه اثم واثم من تبعه جمیعا لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. والدليل السابع حديث ابی هریرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى ضلاله وهو بمعنى حديث جریر - 01:56:40

دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اللائم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا على ما تقدم في نظيره السابق. قوله فيه من دعا الى ضلاله يبين معنى - 01:57:10

قوله في الحديث المتقدم سنة سيئة في الاسلام فهي ضلاله فيه وهذه هي حقيقة بدعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى باب - 01:57:30
ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. مقصود الترجمة كسابقتها. لكن من جهة اخرى وهي بيان شؤم البدعة وجنایتها على فاعلها ان الله احتجر التوبة عنه وهو لفظ حديث مرفوع كما سيأتي اي منعه منها فلم تكن - 01:57:50

له رغبة فيها ولا مكنته منها. لان هواه اغراه ببدعته. فجاراه واستسلم وهو المذكور في قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. فانه يريد ان يهتدي فلا يهتدي ويريد ان يتوب فلا يتوب لغبته هواه عليه. نعم - 01:58:20
السلام عليكم قال رحمة الله تعالى هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسل الحسن وذكر ابن وضاح عن ایوب
قال كان عندما رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد بن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر
ال الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون - 01:58:50

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوقف للتوبة.
ذكر رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث انس مرفوعا ان الله حجب التوبة عن صاحب - 01:59:10

وبكل بدعة اخرج ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط ولا يصح. ويروى الحديث بلفظ عجب وحجز وحجر.
ودلالته على مقصود ترجمته ظاهرة للمطابقة بينهما والدليل الثاني حديث الحسن البصري مرسلا اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي
عنها - 01:59:30

وهو احسن ما في الباب والمرسل من الحديث الضعيف كما هو معلوم وهو الذي اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنه
عند جماعة من العلماء كلام التابعي الذي لا يقال من قبل الرأي كما هنا. ودلالته على مقصود الترجمة - 02:00:00

سابقه والدليل الثالث هو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الظمية ثم لا يعودون اليه وهو في الصحيحين من حديث
ابي سعيد وليس عند مسلم ثم لا يعودون اليه. والقصة التي ساقها المصنف صحيحه الاسناد - 02:00:20

فيها مرسل لكنه جاء في الصحيحين موصولا كما تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا يعود اليه فتتجارى بهم الاهواء
وتشربها قلوبهم وتتمكن منها فلا ينزعون عنها ولا يعودون الى السبيل والسنة. وصدق ابن سيرين فان من كرع وصدق - 02:00:40
ابن سيرين فان منكع من مستنقع الهوى لم ينزل متنلونا فهو يخرج من بلاء الى بلاء ومن الضلال تسميتهم تلونهم ذلك بمقتضى
المرحلة وطبيعة الاحاديث فلا يعودونه تحولا بل لونا يناسب زمانه. وهذا من معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 02:01:10

ثم لا يعودون اليه واهل البدع ودعاة الاهواء تكون توبتهم السنة ولا يكتفى منهم بذلك كما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين حتى يبيّنوا فساد ما كانوا عليه من هوی وبدعة. واستدل - 02:01:40

القيم رحمه الله تعالى في قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون. حتى قال الله الا الذين تابوا واصلحوا وبيّنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. فجعل تمام توبتهم بيان ما - 02:02:10

كانوا يكتمونه وصاحب الهوي اشد حالا من كاتم الحق. لانه يكتم الحق ويدعو الى خلافه فهو اولى بالتشديد عليه بوجوب البيان لفساد بدعته ورجوعه صراحة عن ضلاله وهواد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 02:02:40

فعلى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين مقصود الترجمة بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام وهذا معنى قولهم البدعة شرك الاشراك فهي قنطرة توصل اليه - 02:03:10

فان مستحسن البدع يوشك ان يتخد سوى الاسلام دينا احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رباه اسلم. قال اسلمت - 02:03:40 رب العالمين فيه حديث الخوارج وتقديم في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابا فلان ليسوا لي باولياء انما اولياء المتقون وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلما اكل اللحم وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انا موقا - 02:04:10

واما انا فلما اتزوج النساء وقال الاخر اما انا فاصوم الدهر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكنني انا واقوم واصوم وافطر. واتزود اكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض افراد الصحابة لما ارادوا التبتل للعبادة قال فيه قال في هذا الكلام الغليظ وسمى - 02:04:30

فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة لله فالدليل الاول قوله تعالى ومن فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب - 02:04:50

تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين. ودلالته على مقصود الترجمة ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلفوا رغبوا عن ملة ابراهيم وجادلوا فيه بغير علم. وكذلك فعل الذين ابتدعوا من هذه الامة - 02:05:10

فانهم بما صنعوا مختلفون مخالفون وحقيقة مسلكهم الرغبة عن الاسلام. والدليل الثاني قوله تعالى ومن عن ملة ابراهيم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من - 02:05:30

نفسه وسفه الدين النفاق والكفر. فمن خرج عن ملة ابراهيم من توحيد رب العالمين واتباع المرسلين اصابه سفة الدين. ومستقل ومستكثر. فمنهم من به سفة لا يخرج به عن الاسلام - 02:05:50

ومنهم من سفة نفسه ببدعته حتى مرق منه. والدليل الثالث حديث الخوارج المتقدم وهو يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية. الحديث في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري واللفظ للبخاري. ودلالته على - 02:06:10

مقصود الترجمة في مروقهم وعدم رجوعهم الى الاسلام لرغبتهم عنه ببدعة. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابا فلان ليسوا لي باولياء. وهذا حديث لم يوجد بهذا اللفظ الذي اورده المصنف مع تتابع جماعة من العلماء قبله على ذكره - 02:06:30

وانما الحديث في الصحيحين عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان ابا يعني فلان ليسوا لي باولياء انما ولی الله وصالح المؤمنين. وابهم فلان ستر له - 02:07:00

ولعدم الحاجة الى تعيينه ولعله دخل على من ذكره بهذا اللفظ من حديث اخر هو حديث عاصي ابن حميد عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي المتقون - 02:07:20

ان كانوا وحيث كانوا اخرجه احمد وصححه ابن حبان وعاصم سمع معاذ كما ثبت عند ابي داود ولم يذكره مترجموه. كالمني وابن حجر. فهذا الحديث اسناده جيد. ودلالته على مقصود الترجمة ان من احدث في الاسلام ولو كان - 02:07:40

من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برىء الرسول صلى الله عليه وسلم منه فلم يكن له ولية. فالبدعة تقطع صاحبها عن تولي المؤمنين فهو بريء منهم وهم براء منه وهو بفعله - 02:08:10

راغب عن الاسلام ببرائته من اهله. والدليل الخامس وحديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان بعض الصحابة قال الحديث متفق عليه بالفاظ متقاربة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - 02:08:40
من رغب عن سنتي فليس مني اي من ترك طريقتي فليس مني. فاذا كانت الرغبة بتاويل يعذر صاحبه فيه فلا يخرج به عن الملة. لكن يكون على غير طريقة الرسول - 02:09:00

صلى الله عليه وسلم وان كان اعراضا وتنطعا يفضي الى اعتقاد ان ما هو عليه ارجح هديا مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى ليس مني اي ليس على ملتي فهو نوع من الكفر - 02:09:20
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي الناس عليها الايتين. مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. وانه دين الفطرة - 02:09:40
والتحذير من البدع لانها تغيير للإسلام واعوجاج عنه احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى ووصى بنا ابراهيم بنى ويعقوب الاية وقوله تعالى ثم او حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا الاية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:10:10

قال ان لكلنبي ولادة من النبئين وان ولبي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه الترمذى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - 02:10:40

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. وله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظرون قلوبكم واعمالكم ولا هو عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ولا يقطعن اليها - 02:11:00

من امتي حتى اذا اهويت لاتناولهم اخت وجدوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده ولهمما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف - 02:11:20

من لم يأت بعد من امتك فقال ارأيتم لو ان رجلا له خير غير محجة بين ظهران خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا قال فانهم يأتون غرا محجلين من من الوضوء وانا على الحوض الا ليزادر رجال الا ليزادر رجال يوم القيمة عن حوضي كما يزاد البعير - 02:11:40
الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعده فاقول سحقا سحقا. وللبخاري قال بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني خرج رجل بياني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده على ابي بريئ قهقرا ثم اذا - 02:12:00

الزمرة ذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل هامل النعم. ولهمما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مما دمت فيهما الاية ولهمما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج - 02:12:20

البهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها. ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأل عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا - 02:12:40

في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فقلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنك؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ولا - 02:13:00

بغير هدي تعرف منه وتنكر؟ قلت وهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنية عمياء عليها دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها. قلت يا رسول صفهم لنا فقال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا فقلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادرك ذلك؟ قال تلزم
جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم - 02:13:10

يكن فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعصى على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
اخراجاه. زاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال مع نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره
وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال - 02:13:30

قيام الساعة وقال ابو العالية تعلم الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغيروا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا عن
الصراط يمينا ولا شمالا. وعليكم بسنة واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله. واعرف زمانه الذي يحذر فيه من
الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسیر - 02:13:50

تفسیر الاسلام بالسنة. وتفسیر الاسلام بالسنة والاسلام. عندنا وتفسیر الاسلام بالسنة احسن الله اليكم وتفسیر الاسلام بالسنة وخوفه
على اعلام التابعين وعلمائه من الخروج عن الاسلام والسنة يتبيّن لك معنى قوله تعالى اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين
وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يابني - 02:14:10

الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. وقوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه واشبه هذه الامور
الكبار التي هي اصول هي اصول الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا يتبيّن لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها -
02:14:40

اما الانسان الذي يقرأها وابهها وهو امن مطمئن انها لا تناهه. ويظنها في قوم كانوا فبأنوا امنوا مكر الله. فلا يأمن مكر الله الا القوم
قادمون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
عن يمينه وعن شماله ثم قال - 02:15:00

السبيل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عنى سبile رواه
الامام احمد والنسائي. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة عشر - 02:15:20

دليله. فالدليل الاول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر باسلام الوجه لله والاقبال
عليه. وذلك هو الموفق للفطرة وهو المستقيم فمن بدله خرج عنه كله او بعضه والبدعة تنافي اسلام الوجه لله - 02:15:40
وتناقض الفطرة. والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة وصية إبراهيم ويعقوب عليهما
الصلوة والسلام بلزوم الاسلام حتى الموت. لانه دين الله ومن رغب عن شيء منه اخل بوصية النبيين الكريمين وليس وراء الدين
المصطفى الا الرديء - 02:16:10

طرح فماذا بعد الحق الا الضلال والبدع من ذلك؟ والدليل الثالث قوله تعالى ثم اوحيينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم الاية ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 02:16:40

فالامر باتباعها هو لكونها حنيفة لله. تتضمن الاقبال عليه. ومن الاقبال عليه التدين بشرعه. والانكafاف عن الابتداع. فانه امرنا ان نعبد
بما شرع لا بالاهواء والبدع. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي وللة
من - 02:17:00

النبيين الحديث رواه الترمذى ولا يصح ودلالته على مقصود الترجمة في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم وكونه اولى به هو
والذين امنوا. باتباعهم ملته واستقامتهم عليها. وملة ابراهيم كما تتقدم تتضمن الاقبال على الله. ومن الاقبال على الله - 02:17:30
ان نعبد بما شرع لا بالاهواء والبدع. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لينظر الى اجزامكم الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ان محل - 02:18:00

نظر الله من العبد قلبه وعمله فهو احق بالرعاية واولى بالعناية واستر رعايته والعناء به هو الاستقامة على الاسلام والثبات عليه

وتحصينه من عواد الابداع. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض الحديث متفق عليه - [02:18:20](#)

ومعنى انا فرطكم اي متقدمكم اليه. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عقيدة الاحاديث والميل عن الصراط المستقيم. فهو لاء رجال من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعوا - [02:18:50](#)

حتى اذا اهوى لينا لهم من حوضه اختلعوا دونه. اي قطعوا عنه او نزعوا منه ووجب حرمانهم هو احداثهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا صحبوه ثم نافقوا وارتدوا وظنهم باقون على العهد الذي عهد اليهم. وشفع لهم - [02:19:10](#)
بصحبته فقال اي رب اصحابي فقيل له انك لا تدري ما احدثوا بعده. واذا كان من صحبه صلى الله عليه وسلم ثم احدث يدفع عن حوضه فغيرهم اولى بالدفع عنه والمنع منه. وجميع اهل - [02:19:40](#)

البدع كلهم فيه مبدعون محدثون كما قاله ابن بطال في شرح البخاري فيكون لهم حظ من مدى الحديث وفي ذلك يقول القحطاني في نونيته صراطنا حق وحوض نبينا صدق له عدد النجوم اواني يسقى بها السنية - [02:20:00](#)

اعذب شربة ويزاد كل مخالف فالitan. والدليل السابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان انا قد رأينا اخواننا الحديث متفق عليه ايضا واللفظ لمسلم وسياق البخاري - [02:20:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدثها في فضيلة الاستقامة على الاسلام واستحقاق اخوة الله صلى الله عليه وسلم الدينية به وان بعد الزمان عنه. فالمستقيمون على الاسلام من المتأخرین هم اخوان سيد المرسلين. والآخر سوء عاقبة الاحاديث بالمنع - [02:20:50](#)

عن الحوض على ما تقدم شرحه وفيه زيادة تقرير للمعنى ببراءته صلى الله عليه من المحدثين ودعائه عليهم بقوله سحقا سحقا.
والدليل الثامن حديث بين انا قائل اذا زمرة الحديث اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقية في ذكر - [02:21:20](#)

العاقبة لمن احدث. وقوله فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. اي لا منهم من النار الا قليل. والهمل بفتح الهاء والميم هو ما يتترك مهما لا يتعاهد ولا يرعى حتى - [02:21:50](#)

ويهلك من النعم وهي الابل. والدليل التاسع حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في برائته صلى الله عليه وسلم من المحدثين المبدلين. اذ يدل - [02:22:10](#)

امام الحديث على ذلك والعبد الصالح هو عيسى ابن مريم فووقة تسميتها بذلك عند البخاري. والدليل العاشر ابي هريرة ما من مولود الا يولد على الفطرة متفق عليه ايضا. وقول المصنف ولهم عنه ضميره عائد على ابي هريرة - [02:22:30](#)

وحيثه متقدم فلعل في ترتيب النسخ التي انتهت اليها نظرا. ودلالته على مقصود الترجمة في الخبر عن ان الناس يولدون على الفطرة اي الاسلام. وانها الاصل الديني والخروج عنها يكون بالتبديل والاحاديث - [02:22:50](#)

والدليل الحادي عشر حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير متفق عليه ايضا. والزيادة المذكورة بعده معزوة الى مسلم ليست عنده في النسخ التي بايدينا. بل - [02:23:10](#)

اخرجها ابو داود وفي ثبوتها نظر وربما تكون في نسخة من الصحيح لم تصل اليها او ان مصنف اراد اصل الحديث وهذا اشبه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدثها ذكره صلى الله عليه وسلم - [02:23:30](#)

ما سيقع بعده من الاحاديث والتبديل تحذيرا منه وتنفيرا عنه. والآخر وصيته صلى الله عليه بالاستقامة والثبات على الاسلام بلزم جماعة المسلمين وامامهم فلم يكن لهم جماعة ولا امام - [02:23:50](#)

العبد تلك الفرق كلها ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يدركه الموت وهو كذلك. والدليل الثاني عشر ابي العالية الرياحي قال تعلموا الاسلام الحديث اخرجه عبدالرزاق في المصنف واسناده صحيح. وزاد - [02:24:10](#)

واياكم وهذه الامور التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء يعني الاهواء دلالته على مقصود الترجمة في امره رحمة الله بتعلم الاسلام

وعدم الرغبة عنه ولزوم صراطه المستقيم وأنه الإسلام وتحذيره من الانحراف عنه يميناً وشمالاً. والوصية بالسنة والزدي عن الأهواء -

02:24:30

وهي ما احدثه الناس من الشبه المفرقة والبدع المحرقة وانها تلقي بين الناس العداوة والبغضاء وصدق رحمة الله فانها تفرق بين الابن وابنه والاخ واخيه فيكون احدهما على هوى علق به ويكون الآخر على غيره فيتقاطعان ويتصارمان. وكلام ابي العالية -

02:25:00

كلام عظيم فانه اذا كان هذا الامر مخوفا منه في الصدر الاول فكيف حال من بعدهم من وعي هذا عظم ما في الآيات والحديث من الوصية بالاسلام والتحريض على لزومه والتحذير من - 02:25:30

عنده وعرف انه اجدر بالخوف على نفسه ان يبدل او يحدث فلا يؤمن مكر الله انه لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. والدليل الثالث عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنهمما قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا الحديث - 02:25:50

اخرجه احمد والنسائي في كبراه ويروى هذا الكلام عن عبد الله من غير وجه نحوه او قريبا منه كما قال البزار فلا ريب في صحته وقد صححه ابن القيم. وجلالته على مقصود الترجمة في بيان - 02:26:10

وَدَّ حَسَدَ أَبْنَ الْمَيِّنِ. وَبَدَّ لَهُ حَتَّى سَكَوَدَ الْمَرْبُعَيِّدَةِ تِيْ بِيَلَ

ان سبيل الله هو صراطه المستقيم. وذاك هو الاسلام وانما خرج عنه يمينا وشمالا فهی سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وهذه الشياطين منها شياطين جنية ومنها شياطين انسية. والواجب على احدنا هو اتباع سبيل الله ومجانبة ما سواه - 02:26:30

نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في غربة الاسلام وفض

بقيته ينهون عن الفساد في الأرض الآية. عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بما ينادي الناس في المساجد من العذاب والجزاء، وعن عائذ بن حمزة رضي الله عنه مرفوعاً بما ينادي الناس في المساجد من العذاب والجزاء، وعن عائذ بن حمزة رضي الله عنه مرفوعاً بما ينادي الناس في المساجد من العذاب والجزاء، وعن عائذ بن حمزة رضي الله عنه مرفوعاً بما ينادي الناس في المساجد من العذاب والجزاء،

رواه مسلم ورواه الامام احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل ومن ومن العرباء؟ قال النزاع من القبائل وفي رواية العرباء الدين يصلحون اذا فسد الناس - 02:28:00

يصلحون اذا فسد الناس - 02:28:00

تقول في هذه الآية؟ يا أيها الذين امنوا - 02:28:20

انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. الاية. قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعلوم وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاععا و هوى متبعا و دنيا مؤثرة و اعجباب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام - 02:28:40

فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيهين على دينه كالقابض على الجمر للعامل فيهين مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم منا او منهم؟ قال بل منكم رواه ابو داود والترمذى. وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ولفظه ان - 02:29:00
من بعدهم اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم قال ان بن محمد بن سعيد قال ان بن اسد قال قال سفيان ابن عبيدة - 02:29:20

عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر فيكم سكر رفاه سكرة الجهل وسكرة حب العيش. وستتحولون عن ذلك فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال بـل منكم وله باسناد - 02:29:30

عن المعاذرين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانيه ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلولا كان من القرون - 02:29:50

من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى الا قليلا من انجينا منهم. فالناجي
قليل والقليل غريب بين الكثير. والنجاة دالة - 02:30:10

على الفضل والمصنف في ايراد الاية دليلا على غربة الاسلام ابا اسماعيل الهروي صاحب منازل السائلين فانه صدر باب الغربة من
كتابه بها. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في - 02:30:30

شرح المنازل المسمى بمدارس السالكين استشهاده بهذه الاية في هذا الباب دليل على رسوخ قدمه في فهم في العلم والمعرفة وفهم
القرآن. فان الغرباء في العالم هم اهل هذه الصفة اي المذكورة في الاية. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ
الاسلام غريبا. اخرجه مسلم - 02:30:50

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فيه الخبر الصادق عن غربة الاسلام مع بيان فضل الغرباء ان لهم طوبى وطوبى فعلى من
الطيب. فلهم كل طيب وهم الفائزون بالحياة الطيبة في الدارين. والدليل الثالث حديث ابن مسعود بمثل حديث ابي هريرة وفيه ومن
الغرباء؟ قال - 02:31:20

من القبائل اخرجه احمد وهو عند الترمذى دون هذه الزيادة واسنادها صحيح. اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود الغرباء الذين
يصلحون اذا فسد الناس فاخرجها الاجري في الغرباء ولا تصح ورويت من وجوه اخرى بسانيد ضعيفة. وانما صحت موقوفة -
02:31:50

عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن عمرو انه قال طوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. رواه ابن في كتاب الجهاد بساند صحيح.
ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. وفيه وصف الغرباء انهم - 02:32:20

من القبائل اي من اعرق شتى وانساب متفرقة واجناس مختلفة ووصفهم بالغربة هو في معنى الذين يصلحون اذا فسد الناس فهي
متحققة دراية وان كانت مضعفة رواية. والدليل الرابع حديث عوف بن زيد طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي
اخوجه الترمذى واسناده ضعيف - 02:32:40

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقيه. وحقيقة غربتهم انهم يصلحون ويصلحون فاغلت هذه الحقيقة عن اللفظ المظعن من جهة
النقل. والدليل الخامس حديث ابي امية ثعلبة حديث وابي ثعلبة الخشنى فیأتیمروا بالمعروف الحديث اخرجه اصحاب السنن الا
النسائي واسناده - 02:33:10

لكن لجمله شواهد تقويتها ولا سيما جملة اجر العامل في ايام الصبر. ودلالته على اصول الترجمة من وجهين احدهما بيان غربة الاسلام
في ايام الصبر تمضي على الجمر والآخر ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين. والدليل السادس حديث ابن عمر
رضي الله - 02:33:40

عنه ان بعدكم اياما الحديث اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ولم يصح اسناده. لكن معناه في حديث غيره كما سلف ودلالته
على مقصود الترجمة تقدمت في سابقه. والدليل السابع حديث سعيد البصري اخي الحسن انكم اليوم على بينة من - 02:34:10
ربكم الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو مرسل واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة حذو نظيريه السابقين فانه في
معناهما. والدليل الثامن حديث بكر بن عمرو المعاور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الحديث اخرجه ابن
وضاح ايضا وهو مرسل واسناده ضعيف - 02:34:30

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. وما فيه من نعت الغرباء فيه نظر. فان الله عز وجل لا يزال يقيم في الارض من يأخذ بكتابه
ويتبع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما في احاديث الفرقه - 02:35:00

الناجية والطائفه المنصورة؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى باب التحذير من البدع. مقصود التحذير من البدع بالتخويف
منها وبيان خطرها لتجنبها فيلزم العبد مباعدتها ومقارتها. والا يرکن اليها ولا الى اهلها - 02:35:20
هذا المعنى تقدمت فيه ترجمتان هما باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وباب ما جاء ان الله التوبة على صاحب البدعة واعاده
المصنف رحمة الله مبينا مقصوده من ذكر - 02:35:50

كالترجمتين وهو التحذير من البدع. فما سلف من جملة ما يندرج في هذا الاصل العظيم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى عن عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة قلنا يا رسول الله - 02:36:10
كأنها موعظة مودع فما وصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعوة وكل بيعة ضلاله - 02:36:30

قال الترمذى حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعوها فان الاول لم يدع لآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود. وقال الدارمى اخبرنا الحكم ابن مبارك - 02:36:50

قال ان بن عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاء - 02:37:10

انا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن؟ آآ خرج عليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه - 02:37:20

قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقولون فيقولون كبروا مئة فيكبرون مئة فيقول هللو مئة فيهلو مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظر رأيك؟ قال فلا - 02:37:40

فلا امرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الفلق فقال ما هذا الذي اراك احسن الله اليكم. حتى اتى حلقة من تلك الحلق فقال ما هذا الذي اراك مصنوعون؟ فقالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد - 02:38:00

التكبير والتهليل والتسبيح قال فعدوا سيناتهم فانا ضامن الا يفوت من حسناتهم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متواافقون وهذه ثيابه لم تبلى وانيته لم تنكسر. والذى نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب - 02:38:20

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من وكم من مرید للخير لم لن يصيبه؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما القرآن لا يجاوز تلاقيه. ويل الله لا ادرى لعل اكثراهم يكون منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو ابن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق طاعم - 02:38:40

يوم النهرواني مع الخوارج؟ باقي ختم كتاب الله ما ختمها الشيخ والله المستعان وعليه التكالان ما عندنا شيء. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. الدليل الاول حديث العرباض ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:39:00

يوم الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي. ودلاته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها امره صلى الله عليه وسلم بلزم سنته. وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعده وانها كافية مغنية عما سواها. فما خرج عنها حقيق بالحذر من - 02:39:30

والبدع ليست من سنته ولا سنة خلفائه الراشدين. وثانيها تصریحه بالتحذير من البدع في قوله اياكم ومحدثات الامور. وثالثها اخباره بان كل بيعة ضلاله والضلال يفر منه ويعذر. والدليل الثاني حديث حذيفة قال كل عبادة لا - 02:40:00
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الحديث. رواه ابو داود كما عزاه اليه ابو شامة المقدسي في وتبعه الناس وليس هو في نسخة السنن المتدولة ولا وجدته مرويا عند غيره - 02:40:30

فهو اثر شهير سيار ليس له زمام فالله اعلم بصحته. ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه رضي الله عنه عن التبعد بعبادة لم يتبعدها

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 02:40:50

فانهم بهديه اعرف وعلى سنته اوقف. فما حدث بعدهم فهو بدعة ينهى عنها ويحذر منها واكت هذا بامرهم بلزوم طريق الاولين السابقين السالمين من البدع. والدليل الثالث حديث عمرو ابن سلمة رحمة الله قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة

الغدا - 02:41:10

الحديث اخرجه الدالمي في سننه بتمامه واسناده جيد. والمرفوع منه في اخره اخرجه الترمذى وابن ماجة بساند اخر حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم في انكاره رضي الله عنه عليهم وتغليظه القول لهم حتى قال - 02:41:40

انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب فهم كافرون ان زعموا ان ما هم عليه اهدى مما كان عليه النبي صلى الله - 02:42:10

عليه وسلم فان لم يدعوا ذلك فانهم مفتتحوا باب ضلاله في الاحداث والابتداع في الدين. والآخر تفرسه رضي الله عنه فيهم بالاخبار عما سبّؤوا اليه امرهم. بانه ستعظم بدعتهم - 02:42:30

وتتشعب بهم اهوائهم حتى يحملوا السيف على المسلمين فوق ما وقع من امر الخوارج في الصدر الاول. وقد وقع ما يضاهي ما وقع فيه هؤلاء في هذه الازمنة المتأخرة. ممن انتسب الى الدعوة وهداية الخلق - 02:43:00

انه خرج عن هدي النبوة فاستحسن اشياء ليست من هديه وطريقته صلى الله عليه وسلم في اصلاح الناس فبدأت فيهم صغارا حتى كبرت وعظمت وخرجوا المسلمين وقتلوا من قتلوا منهم. وهذا يوجب الخوف من افتتاح ابواب الضلاله وان صفت - 02:43:30

من اراد نجاة نفسه فلينظر الى هدي صدر الامة ويقتدي بهم ويلزم الاخذ عن العلماء الذين شهروا بالطلب وعرفوا بانتسابهم الى اهله. بتحقق اخذهم عنهم وانتسابهم بالتلذذ لهم. لا مجرد اللقيا والزيارة. فان العلم والدين لا - 02:44:00

عن كل احد وانما يؤخذ عن اهله. ومن علامات اهله ان يعرفوا بالطلب مجتهدين عن اشياخ الطبقة السابقة ولا يحل ل احد من المسلمين ان يأخذ دينه من طريق لا يعلمه ولا - 02:44:30

ان يكتفي بعادات اهله وطريقة ابائه واجداده. فانه اذا اخذ الدين عن كل احد او فدى بمن ليس اهلا للاقتداء وقع في البدع والضلالات. والبدع والضلالات تبدأ صغارا ثم تعود كبارا فيستحسن الانسان شيئا ثم يتزايد معه الهوى والاستحسان حتى - 02:44:50

ايخرج على المسلمين بامر عظيمة. ولما عقل هذا الاصل من سلف من الاولين كانوا يعظمون فعل شيء لا يكون لهم فيه اثر. كما قال سفيان الثوري ان استطعت ان لا تحك رأسك الا باثر فافعل. اي اذا كان في كيفية حك الرأس اثر يقتدي به. فتمسك بالاثر - 02:45:20

ان من تمسك بالاثار نجا ومن فرط فيها لحقته الاهواء واستحسن اشياء في دينه عن المسلمين بباب الضلاله. وبهذا ينتهي شرع الكتابي على نحو مختصر يفتح قصده ويبين مقاصده. اللهم انا نسألك علمًا في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق والحمد لله - 02:45:50

رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:46:20